[180] بيمينه، وبيض وجهه، وجعل الله بينه وبين النار سبع خنادق (1) ذكر صلاة اخرى في ليلة من رجب: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ في ليلة من شهر رجب (قل هو الله أحد) مائة مرة في ركعتين، فكأنها صام مائة سنة في سبيل الله، واعطاه الله مائة قصر في جوار نبي من الانبياء عليهم السلام (2). واعلم ان الذي تجده في كتابنا هذا من فضل صلوات في ليالي رجب وليالي شعبان وفضل صوم كل يوم من هذين الشهرين وتعظيم الثواب والاحسان بكله مشروط بالاخلاص، ومن جملة اخلاص اهل الاختصاص الا يكون قصدك بهذا العمل مجرد هذا الثواب بل تعبد به رب الارباب، لانه اهل لعبادة ذوي الالباب، وهذه عقبة صعبة تبعد السلامة منها. ومنها: ان لا تعجبك نفسك بعمل ولا تتكل على عملك، فانك إذا فكرت فيما عمل الله جل جلاله معك قبل ان يخلقك من عمارة الدنيا لمصلحتك وقد خلق آدم عليه السلام الى زمان عبادتك، وما تحتاج ان يعمله جل جلاله معك في دوام آخرتك، رأيت عملك لا محل له بالنسبة الى عمله جل جلاله معك وإذا وجدت في كتابنا ان من عمل كذا فله مثل عمل الانبياء والأوصياء والشهداء، والملائكة عليهم السلام، فلعل ذلك انه يكون مثل عمل أحدهم (3)، إذا عمل هذا الذي يعمله دون سائر اعمالهم، أو يكون له تأويل آخر على قدر ضعف حالك وقوة حالهم. فلا تطمع نفسك بما لا يليق بالانصاف ولا تبلغ بهاما لا يصح لها من الاوصاف، ولا تستكثر الله جل جلاله شيئا من العبادات، فحقه اعظم من ان يؤديه أحد، ولو بلغ غايات ويقع الطاعات لك دونه جل جلاله في الحياة بعد الممات.

_____

1 - عنه وسائل الشيعة 8: 95، البحار 98: 380. 2 - عنه وسائل الشيعة 8: 95، البحار 98: 381. 3 - احدها (خ ل).

_____